



ماره
۴

عند ربكم

دارك دار السلام وهو وليهم بما كانوا
يقولون

U.C.
KUTUPHANESI
S. YI

1807

Söğütözü Uçuphanesi
Konu
YERİ
İZMİR
Emri No
363

هذا كتاب تعليم المتعلم تصنيف من امام غزالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بنى ادم بالعلم والعمل على
جميع العالم والصلوة والسلام على سيدنا محمد
العرب والعجم وعلى اله واصحابه ينابيع العلوم والحكم
انتا بعد فلما رايت كثيرا من طلاب العلم في زماننا
يبتعدون الى العلم ولا يصلون اليه ومن منافعه وثمراته
وهي العمل به والنشر يحرمون لعمالتهم اخطاء وطرائقه وتركوا
انضباطه وكل من اخطاء الطريق وضل لا ينال المقصود
قل او جل اذرت واحببت ان ابيّن لهم طريق التعلم
عليها رايت في الكتاب وسمعت من اساتيدى اولى العلم

مرجاء

مرجاء الدعاء لى من الراغبين في المخلصين بالفوز والخلص
في يوم الدين بعد ما استجرت الله تعالى فيه وسماه كتاب تعلم
او طرفة اودة

المتعلم في طريق التعلم وجعلته فصولا فصل

في ماهية العلم والفقه وفضيله فصل في النية في حال
التعلم فصل في اختيار العلم والاستاذ والتلميذ والبيان

فصل في تعظيم العلم واهله فصل في الجهد والمواظبة

والهمة فصل في بداية السبق وقدره وترتيبه فصل

في التوكل فصل في وقت التحصيل فصل في الشفقة
او مهلة

والنصيحة فصل في الاستفادة فصل في الورع في حال التعلم

فصل في ما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان فصل في ما

الرزق وما يمنع وما يزيد في العلم وما ينقص وما توفيق

الآبَاءُ اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ الْاُنْبِيَاءُ ^{فصل} فِي مَا هِيَ الْعِلْمُ
 وَالنَّقْهَ وَفَضِيلَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 طَلِبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ اَعْلَمَ بِأَنَّهُ لَا يَفْتَرِضُ
 عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ طَلِبُ كُلِّ عِلْمٍ وَإِنَّمَا يَفْتَرِضُ عَلَيْهِ طَلِبُ عِلْمِ
 كَمَا يُقَالُ أَفْضَلُ الْعِلْمِ عِلْمُ الْحَالِ وَأَفْضَلُ الْعِلْمِ حِفْظُ الْحَالِ
 فَيَسْبَحُ وَيَفْتَرِضُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ طَلِبُ مَا يَتَّقِعُ لَهُ فِي حَالِهِ فِي
 أَيِّ حَالٍ كَانَ فَإِنَّهُ لَا بَدْلَ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فَيَفْتَرِضُ عَلَيْهِ عِلْمُ
 مَا يَتَّقِعُ لَهُ فِي صَلَاتِهِ بِقَدَرِ مَا يُؤَدِّي بِهِ فَرَضَ الصَّلَاةِ وَيَجِبُ
 عَلَيْهِ بِقَدَرِ مَا يُؤَدِّي بِهِ الْوَاجِبُ لِأَنَّهُ مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اقَامَةِ
 الْفَرَضِ يَكُونُ فَرَضًا وَمَا يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى اقَامَةِ الْوَاجِبِ يَكُونُ وَاجِبًا
 وَكَذَلِكَ فِي الصَّوْمِ وَالزَّكَاةِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَالْحَجُّ إِنْ وَجِبَ عَلَيْهِ

وَكَذَلِكَ

وَكَذَلِكَ فِي الْبَيْعِ إِنْ كَانَ يَتَجَرُّ قِيلَ لِمُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 الْأَقْصَيْنِ كِتَابًا فِي الذَّهْدِ قَالَ صَنَّفْتُ كِتَابًا فِي الْبَيْعِ يَقْنِي
 الذَّاهِدَ مِنْ يَتَحَرَّزُ عَنِ الشُّبُهَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ فِي التَّجَارَاتِ
 وَكَذَلِكَ فِي سَائِرِ الْمَعَامَلَاتِ وَالْحَرْفِ فِكُلُّ مَنْ اشْتَغَلَ بِشَيْءٍ
 مِنْهَا يَفْتَرِضُ عَلَيْهِ عِلْمُ التَّحَرُّزِ عَنِ الْحَرَامِ فِيهِ وَكَذَلِكَ يَفْتَرِضُ
 عَلَيْهِ عِلْمُ أَحْوَالِ الْقَلْبِ مِنَ التَّوَكُّلِ وَالْإِنَابَةِ وَالْحَشْيَةِ وَالرِّضَا
 فَإِنَّهُ وَاقِعٌ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَشَرْفُ الْعِلْمِ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
 إِذْ هُوَ الْمَخْتَصُّ بِالْإِنْسَانِيَّةِ لِأَنَّ جَمِيعَ الْحَفَالِ سِوَى الْعِلْمِ يَشْتَرِكُ
 فِيهَا الْإِنْسَانُ وَسَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ كَالشَّجَاعَةِ وَالْقُوَّةِ وَالْجُرْعَةِ
 وَالتَّشْفِقَةِ وَالْجُودِ وَغَيْرِهَا سِوَى الْعِلْمِ وَبِهِ أَظْهَرَ اللَّهُ فَضْلَ بَنِي
 آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَلَائِكَةَ وَأَمْرَهُمُ بِالسُّجُودِ لَهُ وَإِنَّمَا شَرَفُ الْعِلْمِ

لكونه ووسيلة إلى التقوى الذرية سبب تحق الكرامة عند الله
 مع والسعادة الأبدية كما قيل لمحمد بن حسن تعلم فان
 العلم زين لاهله وفضل وعنوان لكل المحامد وكن
 مستفيدا كل يوم زيادة من العلم واسبح في مجود الفوائد
 تفقه فان الفقه افضل قائد إلى البر والتقوى واعذل قاصدا
 هو العلم الهادي إلى سائر الهدى هو الحصن ينجي من جميع
 الشدائد فان فقيها واحدا متورعا شدا على الشيطان من الف
 عابد والعلم وسيلة إلى معرفة التكبر والتواضع والعفة والاسرار
 والتقدير وغيرها وكذلك سائر الاخلاق نحو الجود والنجدة والجبن
 والجرأة فان الكبير والجبن والاسراف حرام ولا يمكن التحرز
 عنها الا بعلم وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان علمها

وقد

وقد صنف الشيخ الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم
 زحمة الله عليه كتابا في الاخلاق ونعم ما صنف فيجب على كل
 مسلم حفظها واما حفظ ما يقع في الاحكام عين فرض على
 سبيل الكفاية اذا اقام به البعض في بلدة سقط عن الباقيين
 فان لم يكن في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في المأثم
 ويجب على الامام ان يأمرهم بذلك ويحجب اهل البلدة
 على ذلك قيل فان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال
 بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد من ذلك وعلم ما يقع
 في الاحداث بمنزلة الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات
 وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع
 والمهرب عن قضاء الله تع وقدره غير ممكن فينبغي لكل

مسلم ان يشتغل في جميع اوقات بذكر الله تعالى والدعاء والقرآن
 وقراءة القرآن والتصدق ويسأل الله تعالى العفو والعافية
 في الدنيا والاخرة ليصونه الله تعالى عن البلاء والافات
 فان من رزق الدعاء لم يحرم الا بحاجة فان كان البلاء
 مقدر يصيبه لا محالة ولكن يسيره الله تعالى عليه ويرزقه
 الصبر ببركة دعائه اللهم الا اذا تعلم من النجوم قد رما
 يعرف به القبالة واوقات الصلوة فيجوز ذلك واما تعلم
 علم الطب فيجوز لانه سبب من الاسباب فيجوز كسائر
 الاسباب وقد تداوى النبي صلى الله عليه وسلم وقد حكى عن الشافعي انه
 قال العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب للانبياء
 وما وراء ذلك بلغة عيشة واما تفسير العلم فهو صفة

اي مال

يتجلى

يتجلى المذكور بها كما هو والفقه معرفة دقائق العلم
 مع نوع علاج قال قال ابو حنيفة رحمه الله معرفة
 النفس ماله وما عليه ما قال ما العلم الا للعمل به والعمل
 ترك العاجل للاجل فينبغي للسان ان لا يفطر عن نفسه
 وما ينفعها ويضرها في اولها وآخرها ويستحب
 ما ينفعها ويحجب عما يضرها كيلا يكون عقله
 وعلمه حجة عليه فيزداد عقوبته نعوذ بالله من سخطه
 وعقابه وقد ورد في مناقب العلم وفوائده ايات اخبر
 بحجة مشهورة لم تشتغل بذكره كيلا يطول الكتاب
 في حال التعلم
فصل في النية ثم لا بد من النية في تعلم العلم
 اذ النية هي الاصل في جميع الافعال والاعمال بالنية

لقد عليه

حديث صحيح وعنه رسول الله ^{أنه قال} كَمَ مِنْ عَمَلٍ يَتَصَوَّرُ
 بصورة عمل الدنيا وتصير بحسن النية من أعمال الآخرة
 وكَمَ مِنْ عَمَلٍ يَتَصَوَّرُ بصورة عمل الآخرة ثم يصير من
 أعمال الدنيا بسوء النية وينبغي أن لينوى المتعلِّه رضاء
 الله تعالى والآخرة واذلة الجَهل عن نفسه وعن سائر
 الجهال وأحياء الدين وأبقاء الإسلام فان بقاء الإسلام
 بالعلم ولا يصح الذهد والتقوى مع الجَهل وإن شددني
 الشيخ الأجل الأوسا زبرهان الدين فساد كبر عالم
 مستهتك وأكبر منه جاهل متمسك بما فتنة في العالمين
 عظيمة لمن بهما في دينة يتمسك وينوي به الله الشكر علي
 نعمة العقل وصحت البدن ولا ينوي به اقبال الناس عليه

ولا استجلاب خطام الدنيا والكرامة عند السلطان وغيره
 وقال محمد بن الحسن لو كان الناس كلهم عنيد لا غنتهم
 وتبرأت عن ولايتهم ومن وجد لذة العلم والعمل به قلها
 يرغب فيها عند الحسن انشدن الشيخ الامام الأجل قوام
 الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري ^{انصاره} لا يحنيفه
 رضي الله عنه شعر من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد
 فيا ك خسران لطالبية لنيل فضل من العباد اللهم الا
 اذا طلب الجاهل للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهواه فيجوز ذلك
 بقدر ما يقيم به الامن بالمعرف والنهي عن المنكر وينبغي
 لطالب العلم ان يتفكر في ذلك فانه يتعلم العلم بجهد ^{كثير}

فلا يصرفه الى الدين الحقيقى القليلة الفانية **شعر** هي الدنيا
 اقل من الغليل وعاشقها اذل من الذليل **شعر** يستجرها
 وتعمي فهم مستخIRON بلادليل وينبغي لاهل العلم ان لا يذل
 نفسه بالطمع في غير الطمع ويحترز عما فيه مذلة واهانة
 ويكون متواضعا والتواضع بين التكبر والمذلة والعفة كذلك
 ويعرف في كتاب الاخلاق وان شدي **الشيخ** الامام لا استاد ركن الدين
 المعروف بالاديب المختار **شعر** شعر لنفسه ان التواضع من خصال
 المتقى وبه التقي الى المعالي يرتقى ومن العجايب عجب من
 من هو جاهل في حاله اهو السعيد ام الشقي **شعر** كيف يختم
 عمره او روحه يوم التوى **شعر** مستفل او مرتقى والكبرياء
 لربنا صفة به مخصوصة فجنيتها والتقى قال ابو حنيفة رحم

لاصحابه عظموا عما يملكم ووسعوا لكم ما ملكم وانما قال ذلك
 لئلا يستخف بالعلم واهله وينبغي لطالب ان يحصل
 كتاب الوصية التي كتبها ابي حنيفة رحم لابي يوسف
 حاله السمتي رح عند الرجوع الى اهله **شعر** كل من يطلب وقد
 كان اوستادنا الشيخ برهان الامة علي بن ابي بكر قدس الله
 روحه العزيز امرني بكتابة عند الرجوع الى بلدكم وكتبه
 ولا بد للمدرس والمفتي في معاملت الناس منها وباللغة التوفيق
شعر في اختيار العلم والاوستاذ والشرى والثبات **شعر**
 ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه وما
 يحتاج اليه في امر دينه في الحال **شعر** ما يحتاج اليه في المال
 ويقدر علم التوحيد ويعرف الله تعالى بالدليل فان ايمان

وان كان صحاحا عندنا ولكن يكن اشياء يترك لاستدلال ويختار
 القبيح دون المحدثات وايّاك ان تشتغل بالجدال الذي ظهر
 بعد انقراض الاكابر من العلماء فانّه ينبغي عن الفقه
 وتبصير العمر ويورث الوخشة والعداوة وهو من اشراط
 الساعة وارتقاء العلم والفقه كذلك ورد في الحديث ^{اي قيامت}
 واما اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار الاعلم والا ورع ولا سن
 كما اختار ابو حنيفة رحمه حماد بن سليمان رضي الله عنه
 بعد التأمل والتكسر وقال وجدته شيخا وقورا حلما
 صبورا وقال تلّبت عند حماد بن فضال سمعت
 حكما من حكما سمرقندي قال ان واحدا من طلبة العلم
 شاور معي في طلب العلم وهكذا ينبغي لكل وكان قد عزم

على الذ

علي الذهاب الي مجاري لطلب العلم وهكذا ينبغي لكل امر فان
 الله تع امر رسول الله عليه السلام المشاورة في الامور ^{التي}
 لا يجد فطن منه ومنع ذلك امر بالمشاورة فكان يشاور
 اصحابه في جميع الامور حتى في خواج البيت قال علي رضي الله
 عنه ما هلك امرؤ عن مشاورة قيل رجل ونصف رجل
 ولا شيء فالرجل من له رأي صائب ويشاور ونصف
 رجل من له رأي صائب ولكن لا يشاور او يشاوره
 ولا رأي له ولا شيء من لا رأي له ولا يشاور وقال جعفر
 لصادق رضي الله عنه لبسفيان الثوري رضي الله عنه في امر
 الذين يجتسئون الله تع في طلب العلم من اعلى الامور
 واصعبها فكانت المشاورة فيه اهم واوجب قال الحكميم

رض

اذا ذهبت الى بحارى فلا تعجل في الاختلاط الى الائمة
^{تردد}

واحتك شهرين حتى تفامل وتختار اوسادا فانك

اذا ذهبت الى عالمه وابدأت باليسق عنده فربها لا

تعجبك درسه فتركه وتذهب الى آخر فلا يزال ^{عالمه} في العلم

فتامل في شهرين في اختيار الاوساد وشارحتي لا تحتاج

الى تركه ولا عرض عنه فتثبت عنده حتى يكون تعلمك

مباغا وتنفع بعلمك كثيرا واعلم بان الصبر والثبات اصل

كبير في جميع الامور ولكن ^{شعر} عزيز كما قيل كما الى شادى العالى

خركان ولكن قليل الرجال ثبات وقيل ^{لقليل} الشجاعة صبر

فينبغي التثبت ويصبر على اوساد وعلى كتاب حتى لا يتركه

وعلى فن حتى لا تشغل بغيره اخر قبل ان ينتقل الى ولى وعلى

ابن
اي تافه

بلد

بلد حتى لا ينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة فان ذلك كله

يفرق الامور ويشغل القلب ويضيع الاوقات ويؤذى المسلم وينبغي

ويصبر عما تريد نفسه وهواه وقال الشاعر ان الهوى لهوا

الهوان بعينه وصريع كل هوى صريع هوان وتصبر على المحن

والبليات وقيل خرايين المنى على قناطير المحن او نشدت

وقيل انه لعلي بن ابي طالب كره الله وجهه الا ليناى العلم

الابستة سائيلك عن مجموعها بيان ذكاء وحرص واصطبا

وبلغة وارشار اوساد وطول زمان واما اختيار الشريك

فينبغي ان يختار المجد والورع وصاحب الطبع المسقيم

والمتفهم ونفق من الكسلان والمعطل والمكسار والمفسد والمفتان

قال الشاعر عن المرء لا تسئل وابصر قربنه فان القربى بالمقارن

عزير

بمقتدي فان كان ذو شر فجانبه سرعة وان كان ذو خير
 فقارنه تهتدي وقال اخر لا تحب الكسلان في حالاية كم
 من صالح بفساد اخر يفسد عد واليليد لي الحليد سرعة
 كما الجمر يوضع في الرماد فيجمد وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم كل مولود يولد فطرة الاسلام الا ان ابويه يهودانه
 او ينصرانه او يمجسانه الحديث وقيل في الحكمة يا ريد تهتدي
 اذ ما ريد بحق ذات بال اللهم الصمد يا ريد عارت ترأسوي
 جحيم يا رنيكو كير يا رنيعيم فاعتبر الارض باسماعها واعتبر
 الصاحب بالصاحب في تعظيم العلم واهله اعلم بان
 طالب العلم لا ينال العلم ولا ينفع به الا بتعظيم العلم واهله
 وتعظيم الاوستاذي وتوقيره قيل ما وصل من وصل الا بحرمته
 وما سقط

وقبل ان كنت ينبغي واهله واهله

وما سقط من سقط الا بترك الحرمة وقيل الحرمت خير
 من الطاعة الا يرى ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما
 يكفر باستحقاقها ومن تعظيم العلم تعظيم المتعلم قال
 علي رضي الله عنه انا عبد من علمني حرفا ان شاء باع
 وان شاء اسرق وقد ان شدي شعرا رابت احق الحق
 حق المعلم وواجب حفظ علي كل مسلم لقد حقه
 ان يهدي اليه كرامة لتعلم حرف واحد درهم فان من
 علمك حرفا واحدا مما يحتاج اليه في امر الدين فهو ابو
 في الدين وكان اوستاذنا الشيخ الامام سيدنا الدين الشرازي
 مرج يقول قال مشايخنا رح من اراد ان يكون ايته
 عالما فينبغي ان يراعي الغراباء من الفقهاء ويكرمهم

يُعْظَمُ وَيُطَعَّمُهُمْ شَيْئًا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَبَتُهُ عَالِمًا يَكُونُ خَافِدُهُ
عَالِمًا وَمَنْ تَوَقَّيرَ الْمَعْلَمَ أَنْ لَا يَمَسَّنِي أَمَامُهُ وَلَا يَجْلِسَ
مَكَانَهُ وَلَا يَنْتَدِي الْكَلَامَ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا يَكْثُرُ الْكَلَامُ
عِنْدَهُ وَلَا يَسْئَلُ شَيْئًا عِنْدَ مَلَأْنَهُ وَيُرَاعِي الْوَقْتَ وَلَا
يَدُقُّ الْبَابَ بَلْ يَصْبِرُ حَتَّى يَخْرُجَ فَالْحَاصِلُ أَنََّّهُ يَطْلُبُ
رِضَاءَهُ وَيَجْلِسُ سَخَطَهُ وَيُمَثِّلُ أَمْرَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ
اللَّهُ تَعَالَى وَلَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ كَمَا قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ أَنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَذْهَبُ دِينَهُ لِدُنْيَا غَيْرِهِ
وَيَمْعَصِيَةِ الْخَالِقِ وَمَنْ تَوَقَّيرَهُ تَوَقَّيرَ أَوْلَادِهِ وَمَنْ يَتَعَلَّقُ بِهِ
وَكَانَ أَوْسَدَ نَاشِئِ الْإِسْلَامِ بَرَهَانَ الدِّينِ رَفَعَهُ بِحُكْمِي
أَنْ وَاحِدًا سَ كِبَارِئِمَةً يَحَارِي كَانَ يَجْلِسُ مَجْلِسَ الدَّرْسِ

وكان

وكان يقوم في خلال الدرس احبانا وسئلوا عنه فقال
ان ابن اوستادي يلعب في النكة ويجي احبانا الي باب
المسجد فاذا رايته اقوم له تعظيم لا وستادي والقاضي
الامام فخر الدنيا الا رسا بندي قدس الله روحه كان
رئيس الائمة في مروه وكان السلطان يحترمه غاية
الاخترام وكان يقول انما وجدت هذا المتصيب خرمست
الاستادي فاني كنت اخدم استادي القاضي الامام ابا زيد
الدبوسي وكنت اخدمه واطبخ طعامه ثلثين سنة ولا
اكل منه شيئا والشيخ امام شمس الائمة الحلواني رحمة
الله عليه قد كان يخرج من بخاري ويسكن في بعض
القوى اياما بحادثه وقعت وقد زارته تلامذته

غير الشيخ الإمام الأئمة أبي بكر الزدجري دم فقال له حين
لقيه لما زالتم تزري فقال كنت مشقولا بخرمت الوالدة
فقال ترزق الغمر ولا ترزق رونق الدرس وكان كذلك فانه
يسكن في أكثر اوقاته في القرائي ولم ينشظم له الدرس فمن
تأذى منه استاده بحرم بركة العلم ولا يتفع بالعلم الا قليلا
وهكى عن الخليفة هادون الرشيد انه بعث ابنه الى الاصمعي
ليعلمه العلم والادب فراه ابو ه يوم يتوضي ويغسل رجليه
وابن الخليفة يصب الماء فعاتب الاصمعي في ذلك فقال
انا بعثته اليك لنعلمه وتؤدي به فلما ذالم تأمره ان يصب
الماء باحدى يديه ويغسل بالاخرى برجلك ومن تعظم
العلم تعظم الكتاب فينبغي لطالب العلم ان لا يأخذ الكتب

الأبطهارة وحكي عن الشيخ الإمام شمس الأئمة الحلواني
 في أنه قال المناهضة هذا العلم بالتعلم فاقى ما أخذت الكاغد
 الأبطهارة والشيخ الإمام شمس الأئمة الرضوي ^{نسب} خشي ^{الله} رحمه
 كان مبطوناً في ليلة وكان يكسر وينوضاً في تلك ليلة
 سبع عشر مرات ^{أي يوركاغري} لأنه لا يكسر الأبطهارة وهذا لأن
 العلم نور والوضوء نور "فيزداد نور العلم به ومن التعلم
 الواجب أن لا يمد الرجل إلى الكتاب ويضع كتاب التفسير
 فوق سائر الكتب ولا يضيع على الكتاب شيئاً آخر ولا كان
 أستاذنا الشيخ الإمام برهان الدين رحمه يحكي عن الشيخ من
 مشايخه أن فقيهاً كان وضع المحبرة على الكتاب فقال له بالفارسية
 بزرگانی ثلث مرتب وكان أسادنا الشيخ القاضي الإمام الأجل

عن الدين المعروف بقاضي خان **رحم** يقول ان لم يرد ذلك الا
التحفا فلاباس بذلك ولا ولي ان يحترز عنه ومن التعظيم
الواجب ان يحود كتابة الكتاب ولا يقرمط وتترك الحاشية
الا عند الضرورة وراي ابي حنيفة رحمة الله عليه كانبا يقرمط
في الكتابة فقال رضي الله عنه لا يقرمط حظه ان عشت
تذم وان مت تشتم يعني اذا شئت وضعف بصرك ندمت
على ذلك وحكي عن الشيخ الامام محمد الدين السرحكي **رحم**
انه قال ما قرمطنا ندسا وما نتخبنا ندسا وما لم نقابل ندما
وينبغي ان يلون تقطيع الكتاب **مربعاً** فانه تقطيع ابي حنيفة
وهو ايسر الى الرفع والوضع والمصالعة وينبغي ان لا يكون
في الكتاب شيء من الجرعة فانه ضيع الفلاسفة لاضيع السلف

ومن

ومن مشايخنا كرهوا استعمال المركب **الاحمر** ومن تعظم العلم
تعظم الشركاء ومن يتعلمونه والتملق مذموم الا في طلب
العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاد **وشركاء** ليستفيد منهم
وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة **بالثعظيم** والحكمة
وان سمع مسألة واحدة الف مرة قيل من لم يكن تعظيماً
بعده مع الف مرة كتعظيمه في اول مرة فليس باهل العلم وينبغي
لطالب العلم ان لا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض امره الى
الاستاد فان الاستاد قد حصل له التجارب في ذلك فكان
اعرف ما ينبغي لكل احد ما يليق بطبيعته وكان الشيخ الامام الا
جل الاستاد برهان الحق والذين يقولون كان طالب العلم في الزمان
بان الاول يفوض امره الى استاده وكان يصل الي مقصوده ومرا

والان يخشرون بانفسهم ولا يصلوا استقصودهم من العلم وال
الفقه وكان يحكى ان محمد بن اسمعيل البخاري كان بدا يكتب الصلوة
علي محمد بن حسن رضى فقال له اذهب وتعلم علم الحديث لما
رائ ان ذلك العلم اليق بطبيعته فطلب علم الحديث فصا
رفيه مفدا ما علي جمع ائمة الحديث وينبغي لطالب العلم ان لا
يجلس قريبا من الاستاذ عند السبق بغير ضرورة بل ينبغي
ان يكون بيته وبين الاستاذي قدر القوس فانه اقرب الي
التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يختار عن الاخلاق الذميمة
فانه كلاب معنوية وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب او صورة وانما يعلم الانسان
براسطة الملك والاخلاق الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق وكتابنا

هذا لا يحتمل بيانها خصوصا غيب الشك بربوع التكبر لا يحصل العلم
فيل العلم حرب للملئعالي كالسيل حرب للمكان العالي **فصل**
في الجهد والمواظبة والهمة لا بد من الجهد والمواظبة والملازمة
لطلب العلم واليه الاشارة والقران وهو قوله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قيل من طلب شيئا وجهد
وجهد ومن قرع الباب ولج ولج وقيل بقدر ما تمنى تنال
ما تمنى قيل يحتاج في التعلم والتفقه الي جد الثلاثة العلم
والاستاذ والاب في الاحياء انشدني الشيخ الامام الاستاذ سيد
الدين الشيرازي رحمه الله عليه الجديدي كل امرئ شاسع والجهد
يفتح كل باب مغلق واحق خلق الله بالهم امر ذو همة
يبتلي بعيش ضيق ومن الدليل علي القضاء وحكمه بوث اللب

طيب عدش لا حق تمثية ان تمسي فقيها ما مناغل ابغير عناه
 فالجنون قنوت وليس الكسب المال دون مشقة تحملتها
 فالعلم كيف يكون ولم ادر في عيوب الناس عيبا كسب القادرين
 عي التمام بقدر الكدى يكتسب المعالي ومن طلب العلي شهر
 لم يلب الي تروم العزته تنام ليلا يقو من الجرم من طلب الا لي وقيل
 اتخذ الليل جملا تدبرك به املا قال وقد اتفق لي من شاء
 ان يخترى اماله جملا فليخذ ليله في دركها جملا اقل طعامك
 كي تحظى به سهر ان شئت يا صاحبي ان يلع الكمال وقيل من
 اسهر نفسه في الليل فقد فرح قلبه بالنهار ولا بد لطلب العلم
 من المواظبة على الدرس والتكرار في اول الليل واخره فان ما بين
 العشاءين مبارك وقت السحر وقت مبارك وقيل شعرا يا طلب العلم

بأشرف الودع

يا نشر الودع وجانب النوم واترك المشيعة اوم علي الدرس لا تفارعه
 فان العلم بالدريس قام وارتفع او يفتن ايام الحديثة وعنفوا
 الشباب كما قيل بقدر الكدى تعطى ما تروم شعر فمن رام المنى
 ليلا يقوم وايام الحديثة فاغتتمها الا ان الحديثة لا تدوم ولا
 بجهد نفسه جهدا يضعف النفس حتى ينقطع عن العمل
 بل يستعمل الرفق في ذلك والرفق اصل عظيم في جميع
 الاشياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين
 متين فاوغلو فيه برفق ولا تبقرض علي نفسك عبادة الله
 فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي وقال من نفسك مطيتك
 فارفق بها ولا بد لطلب العلم من الهمة العالية في العلم
 فان المرء يطير بهنمه لا الطير يطير بجناحيه وقال ابو

الطلب

علي قدر اهل العزم يا بني العزيزيم وتنافي علي قدر الكريم المكارم
وتعظم نجيب الصغير ضفادها وتصغيرني غير العظيم النظار
والركن في تحصيل الاشياء الجدد والهمة فمن كانت همة
حفظ جميع كتب محمد بن الحسن ربه واقرن بذلك الجد والموا
ظفته فانظاهر انه يحفظ اكثرها او نصيفها واما اذا
له همة عالية ولم يكن جدد او كان له جدد ولم يكن له همة
عالية لا يحصل له العلم الا قليلا وذكر الشيخ الامام رضي الله
النيابودي رضي في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرن لما
اراد ان يسافر ليستولي على المشرق والمغرب شاور الحكماء
في ذلك وقال كيف اسافر في هذا القدر من الملك فان
الدنيا قليلة فانيه وملك الدنيا امر حقير فليس ههنا

علو الهمة

من علو الهمة فقال الحكماء سافر ليحصل لك ملك الدنيا والاخرة
فقال هذا احسن وقال ربه ان الله تع يحب المتفاني الامور ويكره
سفسفها وقيل فلا تجعل بامرنا واستدانة فاصلي عمدا ^{مستد}
قيل قال ابو خيفة رحمة الله عليه لا بني يوسف كنت بليدا فخرجت
المرا طبت واياك والكسل فانه شوم وافه عظيمة قال الشيخ الامام
ابونصر الصفاري ^{اي باعد تفرد} يا نفس يا نفس لا ترخي عن العمل في البر والחסن
والعدل في مهل وكل ذي عمل في الخير منعبط وفي بلاد
شوم كل ذي كسل قال والتفق لي في هذا المعنى دعي نفسي
التكاسل والتراخي والافاشيتني في ذي الهوان فلم اره لكسل
الحظ تحطى سوري شرم وخرمان الاماني وقيل ايتاك عن
كسل في البحث عن شبه ما قد علمت وما قد شئت ^{او حقارة} ^{او كبروم دم} عنه كسل

وكم من حياء وكم من عجز وكم ندم جم تولد في الانبياء

عن الكسل وقد قيل يحصل الكسل من قلة التأمل في

مناقب العلم وفوائده في فضائل العلم وينبغي ان يبعث

نفسه على التحصيل والجد والمواظبة بالتأمل في فضائل

العلم فان العلم يبق والمال يفني والعلم النافع يحصل

به حسن الذكر ويبقى بعد ذلك وفاته فانته حيوته

ابدية وانشدنا الشيخ الامام الاجل طهر الدين مفتي لا

الحسن بن علي المعروف بالمرغني رحمه الله عليه الجاهلون

فهموني قبل موتهم والعالمون وان ماتوا فاحياء وفي الجاهل

قبل الميرت مورت لاهله فاجسامهم قبل القبور قبور وان

امرو لم يحيي بالعلم ميت فليس حيي النشور نشور وقال الله

أخوالكم

أخوالكم حتي حاله بعد موته وأوصاله تحت التراب

ومن وزن الجاهل ميت وهو يعيش على الشري يظن من لاهل

وهو عديم وقيل حية القلب العلم فاعنت منها وموت القلب

جهد فاجتنيه وانشدني الشيخ الامام برهان الدين

شعر اذ العلم اعلي رتبة في المراتب ومن دونه عن السوي

المواكب وذو العلم يبق عزه متضاعفا وذو الجاهل بعد الموت تحت

التراب فهيها لا يرجو مراه من ارتقي رقي ولي الملك والي

الكتائب سأملي عليكم بعض ما فيه فاسمعوا في حصر

عن ذكر كل المناقب هو النور كل النور يهدي من العمي وذو الجاهل

مرا الدهر بين القيا هب هو الذروة السما من التجاليها و

يمشي أمنا في التوائب به ينتجي والناس في غفلاتهم به ينجي

شرب الماء من لثرة الأكل والحجر ياتسوق البلعوم وكذا الأكل الذليل .

بفيض في القلوب وطريق تقليل الأكل ان يأكل الأطعمة الدسمة و

وزينتها خف الحد

في الأكل اللطيف والامشها ولا ياكل مع الجيعان الا اذا كان له غرض
 صح في كثرة الأكل بان يتقوى على القيم والصلاة والاعمال الشاقة فله
 ذلك وبالله التوفيق **في** بداية السبق وقدره وترثبه كان اوسنا
 الشيخ الامام برهان الدين رمي وفق بداية السبق على يوم الاربعاء
 وكان يؤري في ذلك حديثا ويستدل به ويقول قال رسول الله عليه
 وسلم ما من شيء بدى في يوم الاربعاء الا وقته وهكذا كان يفعل ابو حنيفة
 رضي الله عنهم وكان يروي هذا الحديث عن اوسنا ذنا الشيخ الامام الأجل
 قوام الدين محمد بن عبد الرشيد رحمه الله وسمعت ممن اوثق به
 ان الشيخ ابا يوسف الهمداني رحمه كان يوفق كل عمل من اعمال الخير
 على يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء خلق فيه الثور وهو
 يوم نحس في حق الكفار فيكون مباركا للمؤمنين ولنا قدر السبق

في الابتداء كان ابي حنيفة رحمه يخفى عن الشيخ القاضي الامام محمد بن
 ابوبكر الذي نخرى رحمه الله قال قال مشايخنا ينبغي ان يكون
 قد سبق للمبتدي قدما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد
 في كل يوم كلمة حتى انه لما طال وكثرو يمكن ضبطه بالاعادة
 مرتين ويزيد بالرفق والتدريج واما اذا طال السبق فلا ابتداء
 واحتاج الى الاعادة عشر مرات وان فهو في الانتهاء ايضا يكون
 كذلك لانه يهتاد ذلك ولا يترك تلك الاعادة الا بجهد كثير
 وقد قيل السبق خرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدأ
 شيء يكون اقرب الي فهمه ولان الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين
 العقيلي يقول الصواب عندي في هذا ما فعله مشايخنا رحمهم الله
 فانهم يختارون للمبتدئين صفارات المبسوطة لانه اقرب الي الفهم

والقبط وابعده من الالة وكثر وقوعاً على الناس وينبغي ان يعلق
السبق بعد الضبط والاعادة كثر افاته نافع جداً ولا يكتب للتعلم
شيئاً لا يفهمه فاته يورث كالة الطبع ويذهب الفطنة
ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد الفهم من الاستان بالتأمل
والفكر وكثرة التكرار فاته اذا قل السبق وكثرة التكرار والتأمل
يدرك ويفهم وقيل حفظ وحرفين خير من سماع وقربين وفهم
حرفين خير من حفظ وقربين واذا اتهاون في الفهم ولم يجتهد
مرة او مرتين يعتاد ذلك فلا يفهم الكلام اليسير فينبغي ان لا يتهاون
بالفهم بل يجتهد ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه فانه يجيب من
دعاء ولا يخيب من رجاء وانشدنا الشيخ الامام الاجل قولم الذين
هماديين ابراهيم بن اسماعيل الصفار في الانصار في رحمة الله عليه

املاء للقاضي الحليل بن احمد الشبزي في ذلك شعرا هدم العلم
خدمت المستفيد وادم درسه بفعل حميد واذا ما حفظت شيئاً اعده
ثم اكده غاية التاكيد ثم علقه كي تعود اليه والي درسه علي التاكيد
واذا ما امننت منه فوانا فانتد به بعده شيء جديد مع تكرار ما تقدم
منه واقتناء لسان هذا المزيد ذكر الثاني بالعلوم لحي لا
تكن من اولي التلوي ببعيد ان كتمت العلوم انشيت حتى
لا تري غير جاهل وبليد ثم الجعت في القيامة ناراً وتلقبت
في العذاب الشديد ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة
والمطامحة والمشاورة وينبغي ان يكون بالانصاف والتأمل
وتحيز من الشغب والغضب فان المناظرة والمذاكرة ومشاورة
انما يكون لاجل الصواب وذلك انما يحصل بالتأمل والانصاف

ولا يحصل ذلك بالغيب والشغب فان كانت نيته الخزام للعلم
اي فتنه قارشد رفق

وقهره لا يحصل ذلك بل ينبغي ان يكون نيته لاطهار الحق

والتهوية والحيلة فيها لا يجوز الا اذا كان الخضم معتدرا
تل بيلك

لا طالب للحق وكان محمد بن يحيى اذا توجه عليه الاشكال

ولم يحضره الجواب يقول ما التزمته لازم وانا فيه ناظر وقور

كل ذي علم عليم وفائدة الطارحة والمناظرة اقوى من فائدة مجرد

التكرار لان فيه تكرار وزيادة وقيل مطارحة ساعة غير من تكرار

شهر ولكن اذا كان مع منصف سليم الطبيعة واياك والمذا

مع مرة عن غير مشغيم الطبع فان الطبيعة متيسرة والافلاق

متعدية والمجاورة مؤثرة وفي الشعر الذي ذكره الخليل بن احمد

فوائد كثيرة في العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل الناس كالحوم

خدمة

خدمه فينبغي لطالب العلم ان يكون متلاملا في جميع الاوقات في دقا

يق العلم ويعتاد ذلك فانها تدرك المد فائق بالتأمل والمذاق

تأمل تدرك ولا بد من التأمل قبل الكلام حتى يكون مصيبا

صوابا فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه بالتأمل قبل

الكلام حتى يكون مصيبا وقال ^{في اصول} الفقيه هذا اصل كبير

وهذا ان يكون كلام الفقيه المتألف بالتأمل قيد راس العقل ان يكون

الكلام بالتشبيب والتأمل وقال القائل اوصيك في نظم الكلام

بخمسة ان كنت للموحي الشفق مطيعا لا تغفلن سبب الكلام
اي قائل

ووقته والكيف وكم والمكان وينبغي ان يكون مستفيدا في جميع الاحوال

والاوقات من جميع الاشخاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحكمة ضالة المؤمن اين ما وجدها اخذها وقل خذ ما صدق ع

اي يفتقر

ما كدرو سمعت الشيخ الامام الاستاذ فخر الدين الكشاني رح و يقول
 كانت جارية ابي يوسف رح امانة عند محمد رح فقال لها هل
 تحفظين من ابي يوسف شيئا في الفقه فقالت لا الا انه كان
 يكررو يقول سهم الله و ساقط فحفظ ذلك منها وكانت تلك
 السئلة مشككة علي محمد فارتع اشكاله بهذه الكلمة فعلم ان
 الاستفادة ممكنة من كل احد ولهذا قال ابو يوسف رح حين
 قيل له بما دركت العلم قال ما استكنت من الاستفادة وما خلعت
 بالافادة قيل لابن عباس رضي الله عنه بما دركت العلم قال
 بلسان سؤل و قلب عقول و اتمني ثم يي لطالب العلم ما تقول
 لكثرة ما يقولون في الاثر ما ان الاول ما تقول في هذه المسئلة و انما
 تفقه ابي حنيفة رضي الله عنه لكثرة المطارحة في دكان معين

كان بزازا و بهذا يعلم ان التحصيل يجمع مع الكسب و كان ابي حفظ
 الكبير رح يكتب ويكررو ان كان لا بد لطالب العلم من الكسب
 لنفقة العيال وغيره فليكتسب وليكررو وليذكر ولا يكسل
 وليس لصح العقل والبذر عذر في ترك التعلم والتفقه فانه لا يكون
 احدا فقرا من ابي يوسف رح ولم يمنعه ذلك من التفقه فمن
 كان مال كثر فنعم المال الصالح للرجل الصالح قيل لعائمه
 ادركت العلم قال يا ب غني لانه يتشفع به اهل العلم و انه
 سبب زيادة العلم لانه شكر علي نعمة العقل والعلم و انه سبب
 الزيادة وقيل قال ابي حنيفة انما ادركت العلم بالحمد والشكر
 لكل ما فهمت ووقفت علي فقه و حكمة فقلت الحمد لله فاد
 علمي وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالشكر باللسان

والأركان والمال ويرى الفهم والعلم والتوفيق من الله تعالى ويطلب
 الهداية من الله تعالى بالدعاء والتضرع اليه فإنه تعالى هادي من
 شهداء فاهل الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق من الله
 تعالى الحق المبين الهادي العاصم فهداهم الله تعالى وعظمهم عن الضلالة
 واهل الضلالة اعجبوا برؤسهم وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق
 العاجز وهو العقل لأن العقل لا يدرك جميع الاشياء كما ان البصر
 لا يبصر جميع الاشياء فعجبوا وعجزوا وضلوا واضلوا قال رسول الله
 عليه وسلم الغافل من عمل يغفلة والعاقل من عمل يعقله
 وعرف عجز نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف
 نفسه وقد عرف ربه فاذا عرفت عجز نفسه عرف قدرة الله تعالى
 ولا يعتمد على نفسه وعقله بل يتوكل على الله تعالى ويطلب الحق

منه ومن

منه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويهديه الى صراط
 مستقيم ومن كان له مال فلا يبخل وينبغي ان يتصدق بالمال
 من البخل قال رسول الله عليه وسلم اي داء اووى من البخل وكان
 ابو الشيخ الامام شمس الائمة الخلواء رحمه فقيرا يبيع الخلواء
 وكان يعطي الفقهاء من الخلواء ويقول ادعوا لابني فيبركة
 جوده واعتقاده وشفقته وتضرعة نال ابنه ما نال ويتشرب بالمال
 الكتب ويستكتب فيكون عوناً على التعلم والثقة وقد كان لمحمد
 بن الحسن رحمه مال كثير كان له ثلاثمائة من الوكلاء على ماله
 انفق كله في العلم والفقه ولم يبق له ثوب نفيس فراه ابو
 يوسف رحمه في ثوب خاق فانفد اليه ثيابا نفيسة فلم يقبلها
 وان كان قبول الهداية سنة لما راي في ذلك مذلة لنفسه

وقال مجاهد رحمه واجلنا وعلله انما لم يقبلها

وقال عليه السلام ليس للمؤمن أن يذل نفسه وحكي أن الشيخ
 فخر الإسلام الأرسبندى رجم جمع قشور الطبع الملقات
 في مكان حال فأكملها قرأت ذلك جاوية فاخبرت مولها
 بذلك فاتخذ له دعوة فدعاه إليها فلم يقبل لهذا وهكذا
 ينبغي لطالب العلم أن يكون ذلحة عالية ولا يطعمون
 في أموال الناس وقال عم آياك والطمع فانه فقر حاضر
 ولا يخل بما عنده من المال بل ينفق على نفسه وعلى غيرها
 قال النبي عليه السلام الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر وكان
 في الزمان الأول يتعلمون الحرفة ثم يتعلمون العلم حتى
 لا يطعموا في أموال الناس وفي الحكمة من استغنى بمال الناس
 وقد فقر والعلم إذا كان طمعا لا ينبغي حرمة العلم ولا يقول بالحق

ولهذا كان

ولهذا كان يتعوف صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم منه ويقول
 اخذوا بالله من طمع يودى إلى طمع وينبغي للمؤمن أن لا يرهو
 الأمن بالله ولا يخاف الآمنه ويظهر ذلك حد الشرع ومن عصى
 الله تعاقب من الخلق فقد خاف عصى الله تعالى وإذا لم يعصى الله
 تعاقب خوف المخلوق وراقب حدود الشرع فلم يخاف غيره بل
 خاف الله تعالى وكذلك في جانب الرجاء وينبغي لطالب العلم
 أن يعدد ويقدر نفسه تقديرا في التكرار فانه لا يستقر قلبه
 حتى يبلغ ذلك المبلغ وينبغي أن يكرر سبق الامس ^{اليوم} مرات
 مرات وسبق الذي قبل الامس اربع مرات والسبق الذي قبله
 ثلاث مرات والذي قبله اثنين والذي قبله واحد فهذا
 داع إلى التكرار والحفظ وينبغي أن لا يعتاد المخافة في التكرار

لأن الله ^{درس} ^{والتكرار} ينبغي أن يكون بقوة ونشاط ولا يجهد
 جهرا اجتهد نفسه كيلا ينقطع عن التكرار فخير الامور
 اوسطها حكى ان ابا يوسف رم كان يذكر مع الفقهاء بقوة
 ونشاط وكان ^{اي كويكي} ضهرة عنده يتعجب في امره وكان يقول انا اقلع
 ان الله جابح منذ خمسة ايام ومع ذلك انه يناظر بقوة ونشاط
 وينبغي ان لا يكون لطالب العلم فترة فانها افة ^{اي حلك} كان اوستا ^{دنا}
 الشيخ الامام برهان الدين رم يقول انما فقت ^{عليه} شركا ^{اي قال} برهان لم
 يقع على الفترة في التحصيل وكان يحكي عن شيخ الامام علي
 الاسجاني انه وقع في زمن تحصيله وتعلمه فترة اثنتا
 عشرة سنة بانقلاب الملك وخرج هو مع شركه في المناظرة
 وكان يجلسان للمناظرة كل يوم ولم يتركوا الجلوس للمناظرة ^{فلم يترك منا}
 اشنان عشر

اثنا عشرة سنة فصا شرية شيخ الاسلام للشافعيين رم وهو
 كان شافعيًا وكان استاذنا شيخ الاسلام فخر الدين قاضي خان
 رحمة الله يقول ينبغي للمتفقد ان يحفظ نسخة واحدة من
 نسخ الفقه ويكرّر ديمًا فيتمير له بعد ذلك حفظ ما يسمع
 من الفقه ^{فهم} في التوكل ولا بد لطالب العلم من التوكل
 في طالب العلم ولا يتهتم لامن الرزق ولا يشغل قلبه بذلك
 وروى ابو حنيفة رم عن عبد الله بن حسن الزبيرى
 صاحب الرسول الله من تفقه في دين الله كفاء الله ^{اي انتم قبيلة}
 ورزقه من حيث لا يحتسب فان من اشتغل قلبه بامر الرزق
 من الثنوت والكسرة فقلما يثفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالج
 الامور قيل دع المكارم لا ترخل لبغيتها واقعد فانك انت الطامع
 لم يدرك

فقل هي

الكاسية قال رجل المنصور الخالاج اوصني متى تركت نفسك ان لم
تشتغلها شغلتك فينبغي لكل احد ان يشغل نفسه باعمال
الخير حتى لا تشغل نفسه بملهاها ولا يهتم العاقل لأمور الدنيا
لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يضرب بالقلب
والعقل والبدن ويخل باعمال الخير ويهتّم لامر الآخرة لانه
يتنفع واما قوله عليه السلام ان من الذنوب ذنوب الاكفرها
الاهم المعيشة فالمراد منه قدرهم لا يخل باعمال الخير ولا
يشغل القلب شغول يخل باحصار القلب والصلوة فان
ذلك القدر من الهم والقصد من اعمال الآخرة ولا بد لطالب
العلم من تقليل عا لا يبق الدنيا وية بقدر الوسع ولهذا اختار
القرية ولا بد من تحمل التعب والمشقة في سفر التعلم كما قال
طالبا العلم
عليه السلام

٨٨



عليه السلام في التعلم لقد لقينا من سفرنا هذا نصيا ونبهنا
عنه في غيره من الاسفار ليعلم ان العلم لا يحلوا ^{سفر} لكن ^{النصب}
لان صلب العلم امر عظيم وهو افضل من الفزاة عند اكثر
اي غنا
العلماء والاجر على قدر التعب والنصب فمن صبر على ذلك وجد
لذة تفوق سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن حسن رح
اذا سهر الليالي وانحلت له المشكلات قام ورقص كان اذير عليه
الكاسات يقول اين ابنا الملوك من هذه اللذات وينبغي
ان لا يشغل بشيء اخر ولا يعرض عن الفقه قال محمد رح فمن
اراد ان يترك علمنا هذا ساعة فليترك ان ضاع شاهد من المهد
الى التمد فمن اراد ان يترك ^{أي} الساعة ودخل فقيه وهو ابراهيم
عليه السلام
بن الجراح على ابي يوسف رح يعود في مرض موته وهو يقول

بنفسه فقال له اي يوسف رمى الجمار راكبا افضل ام راجلا
فلم يعرف الجواب ثم اجاب بنفسه وهكذا ينبغي للتقيا ان يشغل
به في جميع اوقاته فحينئذ لذة عظيمة وقيل روى محمد رحم في المنام ^{بعد موته}
ف قيل له كيف كنت في حال التزع قال كنت متأملا في مسئلة من
مسائل المكاتب فلم اشعر بخروج الروح وقيل ان الله قال في اخر عمره
شغلتنى مسائل المكاتب من الاستعداد لهذا اليوم وانما قال ذلك
تواضعام ^{في يوم} في وقت التحصيل قيل وقت التعلم من المهد
الى اللحد دخل الحزن زياره في التنفقه وهو ابن اربعين سنة
وافضل اوقاته شرح الثباب ووقت السحر وما بين الثناين ينبغي
ان يتفرق جميع اوقاته فاذا مل من علم يشغل بعلم اخر وكان
ابن عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام يقول هاتوا ديوان

الشعراء

الشعراء وكان محمد بن الحسن رحمه لا ينام الليل وكان يضع عنده الله
فاتر وكان اذا مل من نوع ينظر من نوع اخر وكان يضع عنده
الماء اليارد ويرتل نومه بالماء وكان يقول ان النوم من الحرارة
في التنفقه ^{والمحبة} والنسحة فينبغي ان يكون صاحب العلم ^{طالب}
مشتقانا صحافير حاسدا فالحسد يفسد ولا ينفع وكان ^{شاد}
شيخ الاسلام برهان الدين رحمه يقول قالوا ان ابن المعلم
يكون عالما لان المعلم يريد ان يكون تلامذته في القران علماء
فيركة اعتقاده ^{وعاء} وشفقته يكون ابنه عالما وكان والد الحسن رحمه
حكى ان الصدر الاجل برهان الائمة رحمه جعل وقت السبق
لابنيه الصدر الشهيد حسام الدين والصدر السعيد تاج
الدين رهما الله عليه وقت النسخة الكبرى بعد جميع الحساب
النسخة

وكان يقول ان طبعنا تسكن وتتمل في ذلك الوقت فقال ابوها
 ان القرباء واولاد الكبراء ياتونني من اقطار الارض فلا بد من
 ان اقدم اسباقهم فيبركة شفقة فاق انباء علي اكثر فقهاء
 اهل الارض في ذلك العصر في ذلك الزمان في الفقه فينبغي
 ان لا ينزع احدا ولا يحط به خصمه فانه يضيع اوقاته قيل
 المحسن بيني باحسه والمسيء سيكفيه مساويه انشدني
 اي يار امزلق يقنجه ^{اي ينشر} اي يار امزلق يقنجه
 الشيخ الامام الراهد العارف ركن الاسلام محمد بن ابي بكر
 المعروف بامام حواهر زاده مفتي الفرقين ^{قال} رجم انشدني سلطان
 الطريقة يوسف المهداني رحمه الله عليه ^{شعر} دع المرء لا يتجزئ
 علي سوء فعله سيكفيه ما فيه وما هو فعله قيل من اراد ان
 يرغم انف عدوه فليكرز وانشدني شعر انشدني ان تلقني
 وشما ^{اي يورثهم} يورثهم ^{اي يورثهم} يورثهم ^{اي يورثهم} يورثهم
 عدوك

عدوك راعما وتقتله غما وتخرقه هما قرام العلل واذا من العلم
 انه من اذداد علما زاد حاسده غما قيل عليك ان تشقل
 بمصالح نفسك لا بقهر عدوك فاذا اقيمت مصالح نفسك
 تضمن ذلك قهر عدوك اياك والمعادات فانها تنضمك
 وبضيع اوقاتك ^{اي يبعد} عليك بالتحمل ولا سيما من السفهاء
 قال عيسى بن مريم عليه السلام تحمّلوا من السفية واحدة
 كي تريحوا عشرًا وانشدت لبعضهم شعرا بلوت الناس قرنا
 اي دشمن ^{اي دشمن} دشمن ^{اي دشمن} دشمن ^{اي دشمن} دشمن
 بعد قرن ولم اسر غير حثال وقال ولم ارج في الخطوب انشد
 واقعا واصعب من معادات الرجال وذقت ملّة الاشياء
 اي انشدني
 طرا وما ذقت امر من السؤال واياك ان تنظن بالمو منين
 اي جميع
 من شرًا فانه منشاء العداوة ولا يحمل ذلك لقوله عليه السلام

ظنوا بالمومنين خيرا وانما يشاء ذلك من حيث النية
 وسوء السريرة ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم غاري
 محبه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم وان شئت
 لبيهم منخ عن الفرح فلا تزد به ومن اوليته حسنا فزده
 ستكفي من عدوك كل كيد اذا كاد العدو فلا تكده وان شئت
 للشيخ العميد ابي الفتح السني رحمة وذو العقل لا يسلم من جاهل
 يسومه ظلما واعتاتا فليحترم السلام علي حربه وليلزم
 الانصات انصاتا في الاستفادة ينبغي ان يكون
 طالب العلم مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل
 وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت مخبرة
 حتى يكتب ما يسمع من الفوائد قليل من حفظ فرة من كتب
 قرويد

كما قال ابو الطيب اذا ساء فعل المرء

وقيل العلم ما يؤخذ من افواه الرجال لانهم يحفظون
 احسن ما يسمعون ويقولون احسن ^{يسمعون} سمعت عن الشيخ الامام الاديب الاستاذ
 ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار رم يقول قال هلال
 بن يسار رم سمعت النبي ^{الله} يقول لا صحابه شيئا من العلم
 والحكمة فقلت يا رسول الله اعد لي ما قلت لهم فقال لي هل
 معك محبرة فقلت ما معي محبرة فقال عليه السلام يا هلال
 لا تقارق المحبرة فان الخير فيها وفي اهلها الي يوم القيمة
 ووصي الصدر الشهيد حسام الدين رم لابنه شمس الدين ان
 يحفظ كل يوم شيئا من العلم فانه يسير وعن قريب يكون كثر
 والشري عصام بن يوسف قال ما قائما يدينا را يكتب ما سمع
 في الحال فالعمر قصير والعلم كثر فينبغي ان لا يضيع الاوقات

والحكمة

والساعة ويفتخرون الليالي والحلوات قيل الليل طويل فلا تقصص

بصامك والنهار مضى فلا تكدر بها ثامك وينبغي ان يفتم الشيوخ
اي ايدنق اي قرآن نقي ايلهم

وليستفيد منهم وليس كلاما فاني يدرك كما قال اوستاذنا شيخ

الاسلام في مشيخته ^{صكم} من شيخ كبير ادر كنهه وما استحمد

ثنته واقول علي ذلك القوت منشيا هذا البيت لهوى علي قوة

التلاق لهوى ^{ويقني} كلاما فاني وينبغي يلقي قال علي رضي الله عنه

اذ كنت في امر فكن فيه ^{اي مافات} وكفي بالاعراض عن علم الله تعالى

خذنا وهنارا واستغذبا الله منه تبيلا ونهارا ولا بد لطالب

العلم من تحمل الثقل والمذلة في طلب العلم ^{اي جاوز} والتملق مذموم

الا في طلب العلم فانه لا بد من التملق للاستاذ والشركاء

وغيرهم للاستفادة منهم قيل العلم فن لا زله فيه لا يدرك

الابدل

الابدل لا عز فيه قال القائل اري لك نفسا تشتهي تقرها

فلست تنال العز حتي تذللها ^{في الورع في حال العلم}

روى بعضهم حديثا في هذا الباب عن النبي ^{عن رسول الله} قال من الله عليه وسلم

لم يكن يتورع في تعلمه ابتلاء الله تعالى باحدى ثلث اشياء

امان يميته في شبابه او يوقعه في الرسايق او يتلبه بخذ

السلطان فهما كان طلب العلم او ورع كان علمه انفع والتعلم

له اسير وفوائده اكثر ومن الورع ان يختار عن الشيخ ^{اي تقرى} وكثرة النوم

وكثرة الكلام بما لا ينفع وان يختار عن اكل طعام السوق ^{ان امكن ان طحا}

لانه اقرب الي النجاسة والخبائث وابتعد عن ذكر الله تعالى

اقرب الي الفعلة ولان ابصار الفراء يقع عليه ولا يقدرون

علي الشراء فيتأذون بذلك ويذهب بركته حكى ان الامام

الجليل محمد بن الفضل رحمه الله كان في حال تعلمه لا يأكل
طعام الشوق وكان ابو في الرسايتق في قرية يقال له
كمارة من قري يماري ويهيء طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة
قراي في بيت ابنه خبزا الشوق يوم فلم يكلمه ساخط عليه
فاعتذر اليه ابنه وقال ما شريته انا و^{اك} ارض به ولكنه
احضره شريكى فقال ابو لو كنت تحتاط وبتودع لم تجتر
شريكك وهكذا كانوا يتودعون فلذلك وفقوا للعلم والنشر
حتى بقى اسمهم الى يوم القيمة واوصى فقير من ذهاد الفقهاء
طالب العلم عليك ان تحتزم من الغيت وعن مجالسة
المكثار وقال ان تكثر الكلام يسرق عمرك وتضيع اوقاتك ومن
الورع ان يحتسب من اهل الفساد والمعاصي والتعطيل فان المجورة

مؤثرة

لي عن بعض

مؤثرة لا محالة وان يجلس مستقبل القبلة وان يكون مستنأ
بالسنة النبوية ويفتتم دعوة اهل الخير ويحترز عن دعوة
المظلوم وحكى ان رجلين خرجا في طلب العلم الى الغربة وكانا
شريكين فرجا بعد سنين الى بلدهما وقد فقها احدهما
ولم يفقه الاخر فتأمل فتهاى البلد وسئلوا عن حالهما
فكرارهما وجلوسهما فاخبروا ان جلوس الذي تفقه في حال
التكرار كان مستفيل القبلة والمصر والافركان مستدين
القبلة ووجهه الى غير المصر فاتفقت العلماء والفقهاء
ان الفقيه فقيه بركة استقبال القبلة اذ هو السنة في المأثور
الا عند الضرورة وببركة دعاء المسلمين فان المصير لا يحتلوا
عن العبادة دعاه بالليل فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون

اهل الخير فالظاهر الصيانة

بالاداب والسّن فان من تنهاون بالاداب يحرام السن ومن تنهاون
 بالسن يحرام الفرائض ومن تنهاون بالفرائض يحرام الاخر
 وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله عليه السلام ينبغي
 ان يكثّر الصلوة ويصلّى صلوة الخاشعين فان ذلك عون له على التحصيل
^{اي قوريحي} والتعلم انتشرت للشيخ الامام المجلسي الزاهد الحاج محمد الدين عمري
 محمد رضي الله عنه شعر كن لاوامر والنواميس حافظا وعلى الصلوة
 مواظبا ومحافظا واطلب علوم الشرع واجهد والتعين بالطبيبات
^{اي عمل صالح} تصير فيها حافظا واسأل الهدي حفظ حفظك راغباً في فضله
 فالله خير حافظ وقال اطيعوا وابدوا ولا تكسلوا وانتم الي ربكم
 ترجعون ولا تهيجوا في خير الوردى قليلاً من الليل ما يهيجون
 وينبغي ان يستحب دفتر اعلى كل حال ليطلع به وقيل من لم يكن
^{اي كتاب} دفتره

32
 دفتره في كتمه لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي ان في الدفتر
 بياض ويستحب المحبرة ليكتب ما سمع وقد ذكره حديث
^{اردى ود} هلال بن يسارع ^{فصل} في ما يورث الحفظ وفيما يورث
 اسيان واقوي اسباب الحفظ الجّد والمواظبة وتقليل القاء
 وصلوة الليل وقراءة القرآن من اسباب الحفظ قيل ليس شي
 ازيد الحفظ من قراءة القرآن نظر والقراءة نظر افضل كقول
 ٤٦ افضل اعمال امتي قراءة القرآن نظراً وراي سنداً
 حكيم بعض اخوانه في المنام ويقول عند رفع كتاب بسم الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم عدد كل حرف كتب ويكتب ابداً بالدين ود
 هر الداهرين ويقول بعد كل مكتوبة امن بالله الواحد

فقال اي شيء وجدته أنفع قال قراءة القرآن

بسم الله

الاحد الحق المبين وخذه لاشريك له وكفرت بما سويته
 ويكثر الصلوة على النبي ^{واما التوجه واشتد} قيل شكوت الي وكيع سوخي
 حفظي فاوصاني الي اترك المعاصي فان العلم فضل من الهي
 وفضل الله لا يعطى لعاصي والسواك وشرب العسل الى كل
 الكندر مع السكر واكل احد عشر وعشرين ذبابة ^{اي ازم} ممرا كل
 يوم على الرقيق يورث الحفظ ويشفي من كثير الامراض والا
 سقيام واكل ما يقلل من البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ
 ولاكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان ^{اي اجلك} والنسيان
 فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم والاخزان في امور الدنيا
 وكثرة الاشتغال والعلايق وقد ذكرنا الله لا ينبغي للعاقل
 ان يهتم لاهل الدنيا لا فته يضرو ولا ينفع وهمم الدنيا لا يحلوا

عن

عن المظالم في القلب ^{واما التوجه واشتد} وهمم الاخرة لا يحلوا عن
 بالثور في القلب ويظهر شره في السلوة وهمم الدنيا عنهم
 الخير وهمم الاخرة يحمد عليه واشتغال بالسلوة على الخشوع
 وتحصيل العلوم ينبغي الهمم والخرن وماعداه باطل كما قال
 الشيخ فسر بن حسن المرغيناني في قصيدة له ^{اي طلب} استعين نصيري
 حسن بكل علم يحتزن في ذلك الذي ينبغي الخرن وماعداه باطل
 لا يؤمن والشيخ الامام جلال بن محمد الدين عمير ^{براهن} محمد الشافعي
 رحمة الله عليه في اتم ولد شعرا سلام علي من يثمتني
 برفنها ولمعة خديها ولمعة طرفها سبتني واميتني فتاة
 مليحة ^{اي ينق يندروسيه زيل} تخيرة ^{الاهام} الاهام في كنهه وصغرها فقلت ذرني
 فاعذرني فانني شغفت بتحصيل العلوم وكشفها

شغفت

في الأرجوع منه وشراء كسرات الخبز من الفقراء الموالين
 ودعاء الشر على الولد وترك تحمير الإواني وإطفاء السراج
 بالنفس كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك بالآثار
 وكذا الكتابة بالقلم المعقود والامتنشاط بمشط مكسور
 وترك الدعاء للوالدين والتعمق قاعدا والتسول قائما
 والنحل والتقيير والاسراف والكسل والتهاون في الأعمال
 قال: امشروا سترلوا الزرق بالصدقة والبكور
 مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق وحسن الخلق
 من مفاتيح الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد الرزق
 وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما كسر الغناء ^{غسل}
 الإثاء مجلبة للغناء واغوى الأسباب الجالبة للرزق
^{أي سبب الغناء}

والتواصي صح

اقامة

35
 إقامة الصلوة بالتعظيم والحشوع وتعدد الأركان
 وشاير واجباتها وسننها وأدائها وصلوة الصبح
 في ذلك معرفة وقراءة سورة الواقعة خصوصا
 بالليل ووقت النوم وقراءة سورة تبارك الذي بيده الملك
 والمذمل والليل إذا يغشى والتم نشر حلك وحضور
 المسجد قبل الأذان ومداومت الطهارة وأداء سنت
 الفجر والوتر في البيت وإن لا يتكلم بكلام الدنيا
 ولا يكثر مجالسة النساء إلا عند الحاجة إن لا يتكلم
 بكلام الغو فمن اشتغل مما يعنيه يفوته ما يعنيه
 قال برزجمهر إذا رابت الرجل يكثر الكلام فاشيقين
 بجنونه قال علي رضي الله عنه إذا تم العقل نقص الكلام
 قال المصنف اتفق علي في هذا المعنى شعر إذا تم عقل المرء
 قل كلامه وأيقن نجح المرء إن كان مكسرا ومما يزيد
^{أي يقن أحق بغنى الله حكم أيد}

السفها

في الرزق ان يقول في كل يوم بعد انشقاق الفجر الى وقت
الصلوة مائة مرة سبحا الله العظيم وبحمده استغفر الله
العظيم التوب اليه وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين
كل يوم صباحا ومساء مائة مرة وان يقول بعد صلوة الفجر
كل يوم الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله اكبر ثلاث
وثلاثين مرة وبعد صلوة المغرب ايضا ويستغفر الله
سبعين مرة بعد مرة صلوة الفجر ويكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلوة على النبي ^{مر} يقل
يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغني بحلالك عن حرامك
واكفي بفضلك عن سوالك ويقول هذا شاء كل يوم وليته
انت الله العلم الكريم العزيز الحكيم انت الله الملك القدس انت الله
العلي الكريم انت الله الخالق الخبير والشرا انت الله الخالق
والنار عالم الفبر والشهادة عالم السر والاخفى انت الله الكبير

المتعال

المتعال انت الله الخالق كل شيء انت الله ديان يوم الدين لم يزل
ولا يزل انت الله لا اله الا انت اهد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله
الا انت الملك القدس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار
لا اله الا هو الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى سبع له
ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ومما يزيد في العز
البر وترك الاذي وتوقير الشيوع وصله الرحم وان يقول حين
يصبح ويمشي كل يوم ثلاث ^{اي قبح} مرة سبحن الله الملك الميزان
ومستهي العلم ومبلغ الرضا وزينة العرش ولا اله الا الله
ملا الميزان ومستهي العلم ومبلغ الرضا وزينة العرش
وان يتحرز عن قطع الاشجار والرطوبة الا عند الضرورة

وسماع الرضوء والتلاوة بالتحكيم وقراءة القرآن
 بالتحكيم والقرآن بين الحج والعمرة وحفظ الصحة
 ولا بد من ان يتعلم شيئا ويتبرك بالاثار الواردة
 في الطب والشيخ ابو العباس المستغفر في كتاب
 المنتقى بطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجده من بطيب ثم كتب ادب المتعلم
 في مريد التعلم والله اعلم بالثواب

الطبيب
 الذي يجمع

Süleymaniye Kütüphanesi	
Kısım	izmir
Yeni kayıt no	
Eski kayıt no	363

1807

مكتبة

مكتبة

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

مكتبة